

رشدي الجلبي ودوره الاقتصادي في العراق (1917-1998) دراسة تاريخية

م.م صابرين فرحان جري الحلفي

Sabreen.farhan1985@gmail.com

وزارة التربية ، مديرية تربية الرصافة /3

المستخلص

اهتم البحث بتسليط الضوء على شخصية رشدي الجلبي ودوره في العراق من الناحية الاقتصادية خلال تسنمه للمناصب الوزارية وأبرزها دوره في وزارتي الاقتصاد ووزارة الزراعة خلال فترة الحكم الملكي في العراق والتطرق الى نسبه ونسب أسرته إذ ينحدر رشدي الجلبي الى أحد الأسر العريقة المعروفة بثرائها الاقتصادي والتي مارست خلاله مهنة التجارة والصناعة واستطاعت ان تضع ثقلها الاقتصادي في العراق وبرز افرادها من كبار مالكي الاراضي بعد نهاية الحرب العالمية الاولى 1918 ، ومما ساعدهم ذلك على التميز التجاري هو ارتباطهم الوثيق بالأرض والصناعة المحلية ، ونتيجة لذلك التحول الاقتصادي سعى بعض افراد الاسرة في الدخول السياسي وتوليهم المناصب السياسية المهمة في تاريخ العراق.

الكلمات المفتاحية : آل الجلبي ، وزارة الزراعة ، وزارة الاقتصاد

Rushdi Chalabi and his economic role in Iraq (1917-1998) a historical study

Asst. Lect. Sabreen Farhan Jari Al-Halafi

Ministry of Education, Rusafa Education Directorate/3

Abstract

The research focused on shedding light on the personality of Rushdi Chalabi and his role in Iraq from an economic perspective during his tenure in ministerial positions, most notably his role in the Ministries of Economy and Agriculture during the period of royal rule in Iraq, and addressing his lineage and the lineage of his family, as Rushdi Chalabi descends from one of the well-known families known for their economic wealth, which practiced the profession of trade and industry during that period and was able to place its economic weight in Iraq, and its members emerged as major landowners after the end of World War I in 1918. What helped them to excel commercially was their close connection to the land and local industry, and as a result of this economic transformation, some members of the family sought to enter politics and assume important political positions in the history of Iraq.

Keywords: Al Chalabi , Ministry of Agriculture , Ministry of Economy

المقدمة :

أخذت دراسة الشخصيات حيزاً ومكاناً مرموقاً في الابحاث العراقية لاسيما المتعلق منها بتاريخ العراق إذ أن بعض الشخصيات أسهمت وبشكل فعال في توليهم لمناصب وزارية عدة وقد تباينت خلفياتهم وأعمالهم من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مما دفع الباحثين العراقيين لتسليط الضوء على ذلك بالإضافة الى دراسة الجذور التاريخية، ومن هنا جاء اختيار موضوع البحث (رشدي الجلبي ودوره الاقتصادي في العراق (1917-1998) دراسة تاريخية) وتضمن البحث على مستخلص ومقدمة ومحورين وخاتمة، احتوت على اهم استنتاجات البحث فضلاً عن قائمة مصادر، استعرض المحور الاول (حياة رشدي الجلبي) نسبه وأسرته واسمه وتعليمه والمناصب التي تقلدها، اما المحور الثاني بحث في دور رشدي الجلبي من الناحية الاقتصادية في العراق من خلال تسنمه لمنصب وزارتي الاقتصاد والزراعة متطرقاً الى اهم أعمال التي حققها في وزارته خلال فترة حكمه .

اعتمدت الباحثة على العديد من المصادر وفي مقدمتها الاطلاع على الاضبارة التقاعدية لشخصية رشدي الجلي الموجودة في هيئة التقاعد العامة ووثائق مجلس الاعمار في وزارة العدل والتي شملت على مختلف القوانين التي صدرت اثناء توليه الوزارة بالإضافة الى الرسائل والبحوث الجامعية التي اغنت الباحثة بالمصادر التاريخية وأبرزها رسالة (أسرة آل الجلي ودورهم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في العراق حتى عام 1958) للباحثة اسماء رحيم جاسم التميمي، ورسالة وزارة الزراعة للباحث حسين علي فليح والمعونة بـ (وزارة الزراعة في العراق 1952 - 1963 دراسة تاريخية)، فضلاً عن الكتب والصحف وجدول كبار موظفي الدولة في دار الكتب والوثائق العراقية .

المحور الأول : حياة رشدي الجلي :

1- نسبه وأسرته :

هو رشدي بن عبد الهادي(*) (الشمالي، 2023)، بن عبد الحسين(*) (المناصير، 2017)، بن الحاج علي الجلي بن محمد هادي بن الحاج حسن بن محمد آغا بن عبد الرضا بن درويش بن كاظم حجي(*)، بن عبد الحسين بن طيء بن آدو بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ، ويرجع نسبه الى حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد بن الحشر بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي ربيعة بن جردل بن ثعل بن عمر بن الغيث بن طيء بن قحطان (محفوظ، 2011، صفحة 136) .

وآل الجلي أحد الأسر العراقية البغدادية القديمة التي اختلفت المصادر التاريخية في التسمية التي اطلقت عليهم، فقد أشارت بعضها أن آل الجلي يرجع إلى أحد الأسر الطائفة التي سكنت في جزيرة بن عمر شمال الموصل والتي قدمت إلى بغداد أثناء حركة السلطان العثماني سليمان القانوني (1534) (الخيقاني، 2018، صفحة 153) (*)، والذي اقدم بمنح جدهم محمد هادي الجلي بعض الاراضي، وأطلق عليه لقب (الجلي) من قبل العثمانيين ونصبه حاكماً على مدينة الكاظمية (آل ياسين، 1967، صفحة 42) (*)، فيما ذكر المؤرخ حنا بطاطو بأن كلمة (جلي) كلمة عثمانية الاصل وهي مشتقة من كلمة (جلب) أي الرب، وتعني الشخص المتقرب لله سبحانه وتعالى، وبعد اعلان قيام الدولة العراقية الحديثة 1921م، اطلقت تسمية الجلي على الرجل الاصيل والنبيل، واستعملت بصفتها كلقب شرف او تجميل، اختص بها التجار الذين لم يكونوا أثرياء الا انهم من اصحاب المنزلة الاجتماعية العالية (بطاطو، 1990، صفحة 259)، وهذا ما تشابه من جدهم كاظم الجلي الحجي الذي كان يمتن التجارة.

(*) عبد الهادي الجلي: سياسي عراقي ولد في بغداد بمدينة الكاظمية عام 1897م، درس الدراسة التقليدية في العراق بسبب سياسة الدولة العثمانية آنذاك فأدخله والده في الكتاتيب، وعندما شب مارس مهنة التجارة، وفي فترة العهد الملكي في العراق شغل مناصب وزارية عدة، وأصبح عضواً في مجلس الاعيان، وهو أول من بنى أول مستشفى مخصص للأطفال في مدينة الكاظمية الذي سمي باسم (مستشفى عبد الهادي الجلي للأطفال)، هاجر من العراق بعد قيام ثورة 14 تموز 1958 وعاش ما بين لبنان ولندن حتى وفاته عام 1988 ودفن في دمشق بالقرب من ضريح السيدة زينب (عليها السلام).

(*) عبد الحسين الجلي: سياسي عراقي ولد في الكاظمية وكان من تجارها، توفي والده وهو في عمر الثامنة من عشر، فحل محل والده في إدارة شؤون العائلة وإدارة أملاكها، عين عضواً في محكمة قضاة الكاظمية، وكان عضواً في مجلس إدارة القضاء حتى أصبح عضواً في إدارة ولاية بغداد وبقي حتى احتلال بغداد من قبل البريطانيين في 11 آذار 1917، كان بيته مجلس لانعقاد الاجتماعات السياسية مع صديقه محمد الصدر، وقد عرف عنه بأنه أكثر ميلاً للأتراك، تقلد مناصب عدة أبرزها وزيراً للمعارف ثمان مرات، ووزيراً للمواصلات والاشغال في سنة 1925، ووزيراً للزراعة سنة 1927، وفي سنة 1928، انتخب عضواً في مجلس النواب، واختير عضواً في مجلس الاعيان سنة 1933، استمر حتى وفاته في الحادي عشر من آذار 1939 .

(*) لقب أطلق على كاظم الجلي لأنه حج وهو صغير بالعمر، وحجي هي تصغير لكلمة حاج .

(*) وهي حملة قادها سليمان القانوني من أجل السيطرة على بغداد وإزاحة الحكم الصفوي منها، وخلالها تمكن السلطان من دخول مدينة بغداد والاستيلاء عليها دون مقاومة من الصفويين واعلن القانوني مدينة بغداد ولاية عثمانية وعين عليها والياً عثمانياً.

(*) الكاظمية: مدينة صغيرة كانت في بداية تأسيسها عبارة عن مقبرة دفن فيها أبو جعفر المنصور ابنه الأكبر سنة 767م وعرفت بمقبرة قريش، وفيما بعد أصبحت تسمى بالكاظمية نسبة الى الامام موسى بن جعفر الكاظم (A) التي دفن فيها عام 799م، ومازالت تسمى بذلك حتى وقتنا الحاضر .

فيما ذكر بعض الباحثين بأن مفردة (جلبي) لفظة تركية – فارسية ومعناها (سيد) وكذلك تعني الفقير الى الله وبالعراقي معناه (من اهل الله) وقد اطلقها العثمانيون في عصرهم من القاب النبيل والتعظيم على اعيان دولتهم، وأصبح فيما بعد نسب لبعض العائلات في الوطن العربي (الخطيب، 1996، صفحة 125).

وعلى الرغم من التباين والاختلاف في تسمية اصل الجلبي، الا انها تعد من الاسر التي كان لها الدور الكبير والفاعل في تاريخ العراق في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، واسهمت هذه الاسرة في جوانب عدة نتيجة لمشاركتها الواسعة في تأسيس الاحزاب والجمعيات السياسية في العراق .

2- ولادته ونسبه :

ولد رشدي الجلبي في بغداد 5 تموز 1917م، وتحديداً في مدينة الكاظمية (د.ك.و د.، الاضبارة الشخصية لرشدي الجلبي)، من أسرة انجبت العديد من الشخصيات البارزة في العراق منذ عام 1637 وحتى يومنا هذا، إذ كان والده الحاج عبد الهادي باشا من الشخصيات المهمة في الحكومة العراقية، وشغل مناصب وزارية وبرلمانية عديدة ما بين الاعوام (1944 – 1948)، تألفت عائلة من ستة اولاد وثلاث بنات وهم (رشدي احمد وحسن وجواد وطلال وحازم وثمينه ورثيفة ونجلا) (الجلبي، 2009 ، صفحة 11)، وقد ارتبط رشدي الجلبي بعلاقة مصاهرة مع آل أغا جعفر بعد تزوجه من ابنتهم الهام اغا، وتعد هذه العائلة من العوائل التي تتمتع بتاريخ بارز في البصرة، وكان لها علاقات مع ايران والخليج العربي، وقد هاجرت هذه العائلة من العراق بعد انقلاب عام 1958 (www.wikepeida.com).

3- تعليمه والمناصب التي تقلدها :

اكمل رشدي الجلبي دراسته في بغداد، ثم انتقل بعدها للدراسة في الجامعة الامريكية في بيروت، وحصل خلالها على شهادة البكالوريوس في علوم الاقتصاد وادارة الاعمال، كما درس في كلية الحقوق في بغداد (د.ك.و، هيئة التقاعد العامة)، تقلد رشدي مناصب عدة أبرزها انتخابه نائباً في مدينة الكاظمية عام 1948 ، وتم تجديد انتخابه في كانون الثاني 1953، وحزيران 1954 وايلول 1954 وايار 1958 (بصري، 2004 ، صفحة 186)، وعند تشكيل وزارة نوري السعيد الثانية عشر انيطت لرشدي وزارة الزراعة (وكالة) في 16 ايلول 1954، وفي السابع من ايار 1955 عين وزيراً أصيلاً للزراعة وبقي في منصبه لغاية 14 كانون الاول 1955، وعين وزيراً للزراعة، وفي وزارة نوري السعيد الثالثة عشر في 17 كانون الاول 1955 ولغاية 20 حزيران 1957م، وعند تشكيل وزارة نوري السعيد الرابعة عشر عين وزيراً للإعمار، وكان ذلك في 3 آذار 1958 ، وفي عام 1958 اختير وزيراً للاقتصاد في وزارة احمد مختار بابان (مظهر، 1999، صفحة 75)*، والتي انتهت الوزارة بشخص النظام الملكي وقيام ثورة 14 تموز 1958، والتي خلالها تم اعتقاله واطلق سراحه فيما بعد وبعدها اقام ما بين بيروت ولندن لمزاولة الاعمال التجارية (الوندادي، 2012، صفحة 225) (بصري، 2004 ، صفحة 186).

المحور الثاني: دور رشدي الجلبي الاقتصادي في العراق

1- دوره في وزارة الاقتصاد العراقي

عهد نوري السعيد الى مختار بابان لتشكيل وزارته الرابعة عشر (الحميري، 2017 ، صفحة 139) (الحسني، 1990 ، صفحة 244)، التي استمرت من 19 ايار 1958 ولغاية 14 تموز 1958، وخلالها تم اسناد وزارة الاقتصاد لرشدي الجلبي الذي لم يتوانى بوضع برامج وقوانين اقتصادية تهدف لإصلاح الواقع الاقتصادي، وتحسين سبل العيش للمواطن وقد تحقق ذلك من خلال برامج اعماله الذي هدف الى :

1- اقدمت وزارته لوضع نظام بيع التبغ بالجملة وجاء ذلك بعد موافقة المجلس عليه مما جرى خلاله اصدار النظام المرقم (31) لسنة 1958 والذي جاء فيه (عدم بيع التبغ للذيم لا يملكون اجازة البيع والشراء واتباع التعليمات التي تصدر من قبل ادارة التبغ وخلالها تم منح البائع المجاز عمولة بنسبة (8%) من قيمة التبغ) (الوقائع، 1958 العدد 4163) (الحميري، 2017 ، صفحة 139).

(*) احمد مختار بابان: آخر رئيس وزراء في العهد الملكي، ولد في مدينة الحلة عام 1901، درس في السلطانية، ثم انتقل الى دار المعلمين والحقوق تدرج في المناصب الحكومية والتي بلغت (30) منصباً من كاتب في وزارة العدلية الى موظف في الديوان الملكي وحاكم لمدينة الكوت ومدعي عام وعضو المجلس الاعيان وآخرها رئاسة الوزراء عام 1958 .

2- وخلال حكم رشدي الجبلي لوزارة الاقتصاد اقدمت وزارته في الدخول لمفاوضات مع شركات النفط وبموجبها تم الاتفاق على ان تتخلى الشركات عن الاراضي المشمولة بالامتياز والتي لا تقوم باستثمارها ليتسنى للحكومة بتوجيه الدعوة لشركات النفط العالمية للاستثمار في اراضيها وايضاً تم مضاعفة انتاج نفط العراق خلال عام 1961، مما ابدت الشركات النفطية موافقتها على ذلك (الزمان، 1958 ، العدد 6289) (الحميري، 2017 ، صفحة 140) (الحسني، 1990 ، صفحة 249/1).

كما عملت وزارته على تنظيم الحياة الاقتصادية وسعيها لتوفير الخدمات والبضائع للمواطنين ومنع احتكار المواد، ودعت الى تشجيع الصناعات المحلية من خلال زيادة مساحة الاراضي الزراعية والاهتمام بالثروة الحيوانية والمصافي النفطية، فضلاً عن سعيها بإرسال الموظفين الى بعض الدول للاستفادة من خبراتها في المجال الصناعي، ولا يخفى في ان انشاء كلية الزراعة اسهم في تطور الملاكات العاملة والنشاط الزراعي في العراق، وفي عام 1952 عقدت اتفاقية النفط العراقي مع الشركات العاملة وخلالها تم مناصفة الارباح، فضلاً عن قيام وزارة رشدي الجبلي بتقوية علاقتها التجارية والاقتصادية مع دول العالم والبلدان العربية لأجل تحقيق الاكتفاء الذاتي من مشتقات النفط وتصدير الفائض الى الخارج من خلال اتباع سياسة تهدف الى تشجيع العمل برؤوس الاموال الاجنبية في العراق (الحميري، 2017 ، صفحة 140).

2- دوره في وزارة الزراعة :

تولى رشدي الجبلي منصب وزير الزراعة مرتين متتاليتين الأولى في السادس عشر من ايلول 1954 م، اثناء تشكيل نوري السعيد وزارته الثانية عشر واستمر في منصبه لغاية السابع عشر من كانون الاول من العام 1955 م، وخلال هذه المدة انجزت وزارته العديد من الاعمال والانجازات التي اسهمت في تطوير وزارة الزراعة العراقية بإصداره التعليمات الخاصة بوصفه وزيراً للزراعة (الحكومة العراقية، 1955، صفحة 103) (الحسني، 1990 ، صفحة 249/9)، واجراءه بتعديل قانون وزارة الزراعة المرقم (27) لسنة 1954 في مادته الثالثة عشر ووضع نظام جديد لوزارة الزراعة يتكون من ستون مادة قانونية اختصت بكلية الزراعة وحدد بموجبها مدة الدراسة في الكلية، واكد مرجعيتها لوزارة الزراعة في قوانينها، كما اعاد تشكيل الهيئة الادارية والتدريسية في الكلية وقام بتعديل نظام الانضمام لها، وحصل على موافقة مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في التاسع عشر من تشرين الاول عام 1954 م على التعديلات الخاصة بكلية الزراعة (التميمي، 2021 ، صفحة 61).

ولم يكن ذلك بل عملت الوزارة على تعديل نظام المشاريع الاروائية في الكوت من خلال اصداره قانون رقم (6) لعام 1955 والذي اصدر في السابع والعشرين من كانون الثاني لعام 1955 ونص فيه على انشاء شعب ري تتبع منطقة ري الكوت وهذه الشعب كانت كما يلي:

شعبة ري وسداد الكوت وشملت فروع عدة اهمها :

1. فرع ري وسداد الكوت .
2. فرع ري وسداد الصويرة .
3. فرع ري الحي .
4. فرع ري وسداد النعمانية ويتضمنها فرع ري الزبيدي .
5. فرع اعمال ري قضاء العزيزية .
6. فرع اعمال قضاء بدرة .

شعبة ري العمارة وتشمل :

- 1- فرع ري قلعة صالح .
- 2- فرع قضاء ري علي الغربي .

شعبة ري مشروع الدجيل .

شعبة ري سد الكوت (التميمي، 2021 ، صفحة 62).

ولم يكفي بذلك وحصل على تعديل ثاني لنظام كلية الزراعة عام 1955 والذي تضمن على ثلاث وخمسون مادة قانونية وضعت بموجب ما قدمه رشدي الجبلي من تعديلات وتضمنت تلك التعديلات على، تأثيث مختبرات كلية الزراعة وشراء الآلات والأدوات للكلية

وخولت وزارة الزراعة صلاحية الصرف بالاشتراك مع مجلس الاعمار وبمبلغ قدره (20,000) دينار (الحكومة العراقية، 1955، الصفحات 35-37).

وعمل أيضاً على اجراء تعديلات تخص نظام تهيئة زراعيين فنيين في جميع الفروع والاختصاصات في كلية الزراعة، وضم مدرسة ثانوية للزراعة بنظام الكلية وجعل التعليم مجاني في الكلية ووافق على قبول اجازة غير العراقيين للدراسة في الكلية ولكن بشروط خاصة، وقسم هيئة تدريس الكلية الى اربع اقسام وهي (الاساتذة، والاساتذة المساعدون، والمدرسون، والمدرسون المعيدون) ودرس ميزانية الكلية واعطى الصلاحيات لمجلسها (وزارة العدل ج.، قانون (7) لعام 1955، صفحة 22) (الوقائع العراقية ج.، 1955 ، العدد 3572).

وانجزت وزارته ايضاً مشروع تغطيس الاغنام ومكافحة الامراض الطفيلية من اجل وقاية الثروة الحيوانية والمحافظة عليها من الامراض الفتاكة التي أدت لسنوات عديدة بخسائر كبيرة لوزارة الزراعة قبل توليه المنصب، واصدر اوامره الى مديرية السيطرة بشراء المواد والعقاقير الطبية وتم ذلك بالاتفاق مع مجلس الاعمار في الثالث والعشرين من حزيران لعام 1955، وتم تخصيص (500,115) دينار تكلفة انجازه، فضلاً عن جلب الخبراء الاجانب من الولايات المتحدة وباكستان للعمل الى جانب الخبراء العراقيين مما نجم عن ذلك انتشار عدة مستوصفات في مختلف ألوية العراق (مجلس الاعمار، 1956، صفحة 34).

واصدرت الوزارة في الخامس من تموز لعام 1955 تعليماتها الى مديرية الزراعة العامة قسم الحشرات لمكافحة الحشرات للتخلص من الآفات الزراعية التي تقتك بالمحاصيل من خلال اجراء مسح شامل لجميع الامراض والحشرات والطيور، وتم تنفيذ المشروع من قبل قسم الامراض النباتية في مديرية الزراعة العامة عام 1955 (وزارة العدل ج.، قانون (7) لعام 1955، صفحة 490) (الوقائع العراقية ج.، 11 تموز، العدد 3660 ، 1955) (التميمي، 2021 ، صفحة 63).

اما من الناحية الادارية اقدم رشدي الجليبي على تقديم مسودة لتعديل نظام وزارة الزراعة لمجلس الوزراء والذي ابدى موافقته على التعديلات في الرابع والعشرين من تموز لعام 1955 وضمت هذه التعديلات اربع مواد ، ونصت المادة الاولى منها " تلغى عبارة (مصلحة المكائن والآلات الزراعية) وتحل محلها عبارة مديرية المكائن والآلات الزراعية العامة " (وزارة العدل ج.، قاعدة التشريعات العراقية، مديرية الزراعة العامة ، 1955، قانون رقم (3) لعام 1955).

وتم إلغاء المادة الثانية عشر من نظام وزارة الزراعة المرقم (27) لعام 1954 واحلت محلها المادة الثانية عشر ايضاً (الوقائع العراقية ج.، 1955 ، العدد 3572، صفحة 368)^(*)، وبموجب تلك التعديلات تم الاقرار بتنفيذ وزير الزراعة هذه النظام في الاول من تشرين الثاني 1955 (وزارة العدل ج.، قاعدة التشريعات العراقية، مديرية الزراعة العامة ، 1955، قانون رقم (3) لعام 1955، صفحة 156).

وفي الرابع عشر من شر آب 1955 قدمت وزارة رشدي الجليبي مسودة لتعديل آخر في وزارة الزراعة إلى مجلس الوزراء نيابة عن الملك فيصل الثاني متكونة من اربع مواد تضاف إلى المادة (12) (وزارة العدل ج.، قاعدة التشريعات العراقية، مديرية الزراعة العامة ، 1955، قانون رقم (3) لعام 1955، الصفحات 216-217) نص فيها "استحداث كلية بعنوان (كلية الطب البيطري) يرأسها وفق النظام عميد، ويكون مسؤولاً تجاه الوزير بصورة مباشرة، وتقوم هذه الكلية بإعداد عدد كافٍ من الخريجين وفي مختلف اختصاصات الطب البيطري وكذلك وقاية المجموعات الحيوانية وتهيئة ذوي الاختصاص لإرسالهم إلى خارج العراق للدراسة (الوقائع العراقية ج.، 28 آب، العدد 3679، 1955) (التميمي، 2021 ، صفحة 64).

وعملت الوزارة أيضاً بنصب محطة ضخ مشروع الصقلاوية في الثاني عشر من ايلول 1955 ، وخلالها تم الانتهاء من الطريق المؤدي الى موقع المضخة وقناة المصب (د.ك.و، الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار ووزارة الاعمار ، التقرير السنوي عن اعمال مجلس الاعمار لعام 1955 - 1956، صفحة 14) وشراء عدد من المكائن والآلات الزراعية ، وتم بناء اربع كراجات في محافظتي

(*) نصت هذه المادة على " مديرية المكائن والآلات الزراعية يرأسها مدير عام مسؤول عن أعمالها وتصريف شؤونها وفق القوانين والانظمة والتعليمات والامور التي يتلقاها من الوزير يساعده في ذلك عدد كاف من الموظفين الفنيين والاداريين وتكون مهمتها تشجيع الزراعة بالوسائل الالية الحديثة واشاعة استعمالها وتصليحها وادامتها وكل ما له علاقة بها من تدريب فني واحصاء وارشاد ومراقبة وتصليح.

العمارة وديالى، وقامت الوزارة بتأسيس دائرة للإرشاد الزراعي في محافظة البصرة، وتم بناء مستشفى بيطري في الديوانية، وأسست المختبرات لتحسين نسل الحيوانات في الموصل، كما تم تشييد (12) حوضاً لتغذية الاغنام، وبناء ثلاثة مستوصفات بيطرية ثابتة. ولأجل إيجاد حل لمشاكل الأراضي الزراعية في الشرق الأدنى، دعت وزارة رشدي الجلي بالتعاون مع مجلس الاعمار لعقد مؤتمر في صلاح الدين في الثاني عشر من شهر تشرين الاول 1955 وحسب الاتفاقية المنعقدة بين منظمة الغذاء والزراعة (وزارة العدل و.، 1950، الصفحات 140-156) (الوقائع العراقية ج.،، 12 حزيران، العدد 12845، 1950) (*)، في الامم المتحدة وبين الحكومة العراقية، وقد حضر المؤتمر مندوبين من (12) دولة فضلاً عن ممثلي المؤسسات العالمية المشهورة كمؤسسة الغذاء والزراعة ومديرية التعاون الدولية، ومصرف الاعمار، وجامعة الدول العربية، ومركز الشرق الاوسط، وكان نتائج عقد المؤتمر الذي استمر انعقاده ثلاثة اسابيع اتاحت الفرصة لتبادل الخبرات الفنية والتجارب والمعلومات في السياسة الاقتصادية والزراعية ولاسيما ما يخص التصرف بالأراضي وحيازتها واسكانها فيما بين الدول الاعضاء وفق الاتفاقية (د.ك.و، الحكومة العراقية، مجلس الاعمار ووزارة الاعمار، التقرير السنوي عن اعمال مجلس الاعمار لعام 1955 - 1956، صفحة 34).

ولتوضيح الاعمال الادارية وتحديد مهامها غير رشدي الجلي مركز منطقة المساحة الزراعية الشمالية من السليمانية إلى كركوك وترأسها موظف يكون مسؤولاً امام المدير العام وبصورة مباشرة، وواضح ان من واجبه هي القيام بأعمال المسح وتحديد وتقسيم الاراضي الزراعية وقام بتضليل المناطق المطلوب اجراء تسوية فيها وهي ألوية كركوك واربيل والموصل والسليمانية، وارتبطت بها شعبتين الاولى هي شعبة كركوك وجعل رئاستها الى موظف مسؤول امام رئيس المنطقة وعملها يكون في لوائي كركوك وسليمانية ومركزها كركوك. والثانية شعبة مساحة الموصل ايضاً وترأسها موظف مسؤول امام رئيس المنطقة وتقوم بالعمل في لوائي الموصل واربيل ومركزها الموصل (وزارة العدل ج.، قاعدة التشريعات العراقية، مديرية الزراعة العامة، 1955، قانون رقم (3) لعام 1955، صفحة 517) (الوقائع العراقية ج.، 3 تشرين الثاني، العدد 3720، 1955) (التميمي، 2021، صفحة 65).

وفي خطوة مهمة لإعادة ترتيب وتوزيع مناطق الري العراقية عمل رشدي الجلي في الحادي والعشرين من تشرين الثاني 1955 بتغيير موقع منطقة الثرثار وحولها من الرمادي الى سامراء وجعل ارتباطها مباشراً بمركز مديرية الرمادي العامة (وزارة العدل ج.، قاعدة التشريعات العراقية، مديرية الزراعة العامة، 1955، قانون رقم (3) لعام 1955، صفحة 519) (الوقائع العراقية ج.، 2 تشرين الثاني، العدد 3730، 1955).

كما عملت وزارة الزراعة في عهده من أجل تشجيع الفلاحين على تحسين المنتجات الحيوانية والزراعية بإقامة معرض زراعي في البصرة في 25 تشرين الثاني 1955 وتم خلال المعرض انجاز مشروع مسح الآفات الزراعية وتخليص الزراعة في البلاد من الخسائر التي تكبدها سنوياً بسبب الآفات الزراعية والأمراض.

وبموجب المادة السابعة والعشرون لعام 1954 قام رشدي الجلي باستحداث قسم للتربة في مديرية الزراعة العامة بعد ان كان شعبة ملحقه بقسم المحاصيل الحقلية، وقسم القسم الى اربع شعب تألقت من (شعبة مسح وتصنيف التربة، شعبة صيانة التربة، شعبة ابحاث التربة، شعبة الكيمياء الزراعية) (وزارة العدل ج.، قانون (7) لعام 1955، الصفحات 532-533) (العراقية، العدد 3742، 1955) (التميمي، 2021، صفحة 66).

كان من نتائج الاعمال والانجازات التي حققتها وزارة رشدي الجلي الى تحسين اعمال وزارة الزراعة والقضاء السلبات التي كانت تعاني منها وزارة الزراعة (التميمي، 2021، صفحة 67)، لترأسه وزيراً للزراعة بالوكالة للمرة الثانية واستمر في منصبه لغاية عام 1957 (الحسني، 1990، صفحة 10/9)، اكمل فيها المشاريع التي بدأ في عملها اثناء فترة وزارته الاولى، وهي اكماله مشروع مكافحة الحنطة لعام 1956 والقضاء على المرض الذي انتشر في اراضي الحنطة، وانشاء مشتل في لواء اربيل خاص للورد

(*) اتفاقية عقدها مؤسسة الغذاء والزراعة التابعة للأمم المتحدة في كوبيك بكندا في السادس عشر من تشرين الاول 1945، وضمت كلاً من استراليا، بلجيكا، بوليفيا، البرازيل، كندا، تشيلي، الصين، كولومبيا، كوستاريكا، كوبا، الدنمارك، الدومنيك، الاكوادور، تشيكوسلوفاكيا، مصر، اليونان، هايتي، الهند، ايسلندا، ليبيريا، ايران، فرنسا، السلفادور، هولندا، البرغواي، بيرو الحديثة، غواتيمالا، لوكسمبورك، المكسيك، نيكاراغوا، بنما، النرويج، الارغواي، هندوراس، بريطانيا، اتحاد افريقيا الجنوبية، الولايات المتحدة الامريكية، اتحاد الجمهوريات السوفيتية، يوغسلافيا، فنزويلا، وانضم العراق الى الاتفاقية في 12 حزيران 1950 والتي تكونت من (26) مادة قانونية وملحقين تخص شؤون الزراعة والاغذية للدول الاعضاء.

والمشجرات (وزارة العدل ج.، قاعدة التشريعات العراقية، مديرية الزراعة العامة ، 1955، قانون رقم (3) لعام 1955، الصفحات 34-35).

كما شهدت وزارة رشدي الجبلي للزراعة انجاز مشروع لمدة الخمس سنوات في التاسع عشر من كانون الثاني لعام 1956، تم خلالها اجراء مسح للثروة النباتية ودراسة طبيعة الثروة النباتية في العراق إذ احصيت النباتات البرية والمستوطنة التي عدت مصدراً مهماً للثروة في البلاد، وتم دراسة بعض انواع النباتات لتكون علفاً للحيوانات، وبهدف تحقيق ذلك تم تخصيص مبلغ (78,150) دينار من قبل مجلس الاعمار للاهتمام بالثروة الحيوانية (د.ك.و، الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار ووزارة الاعمار ، التقرير السنوي عن اعمال مجلس الاعمار لعام 1955 - 1956، صفحة 35).

وفي الموضوع ذاته خولت مديرية وزارة الزراعة قسم تربية الحيوان في الثالث والعشرين من شباط 1956 لتنفيذ مشروع حظائر في ابي غريب وبالتعاون مع مجلس الاعمار وكانت تكلفة المشروع (18,700) دينار ليكون الهدف منه بناء حظائر ومركز تلقيح صناعي للحيوانات في ابي غريب بغداد وبكبرى جو في اربيل ، بالإضافة الى تخويل مديرية التشجير والغابات وبالإشتراك مع مجلس الاعمار لإنشاء مشاريع الغابات في لواء بغداد والموصل والسليمانية وكركوك وبتكلفة (342,136) دينار (التميمي، 2021، صفحة 67).

وفي التاسع من نيسان 1956 خولت الوزارة قسم تربية وتحسين الحيوان في مديرية الزراعة بمشروع تربية وتحسين الطيور الداجنة وجلب وتكثير الطيور الاجنبية وفق الظروف الملائمة في العراق بالإضافة الى تهجين النسل، للوصول الى انتاج اصناف مختلفة من الدجاج والطيور، فقامت الوزارة، يجلب الخبراء الاجانب وبناء المخازن وأسست محطات لتدريب العراقيين على الطرق الحديثة وشراء الآلات والادوات اللازمة لأعمال التفقيس، وكذلك القضاء على الامراض التي تصيب الطيور، فضلاً عن ان الوزارة عملت على تقديم الارشادات العلمية والتوعوية من قبل مربي الطيور (د.ك.و، الحكومة العراقية، مجلس الاعمار ووزارة الاعمار ، التقرير السنوي عن اعمال مجلس الاعمار لعام 1955 - 1956، صفحة 39).

ولم تغفل الوزارة من الاهتمام بكلية الطب اذ اوعز الوزير بتجهيزها بالآلات والادوات المختبرية والمواد الكيماوية من اجل انجاز الابحاث والدراسات المتطورة للقضاء على الامراض التي تهتك بالثروة الحيوانية وخصص مبلغ قدره (100) الف دينار لتحقيق ذلك (د.ك.و، الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار ووزارة الاعمار ، التقرير السنوي عن اعمال مجلس الاعمار لعام 1955 - 1956، صفحة 39).

وفي اطار عمل وترتيب المناطق الاروائية في العراق عمل رشدي الجبلي بإصدار التعليمات الخاصة بتعيين فروع وشعب مناطق الري الخاصة بلواء بغداد في الرابع والعشرين من نيسان 1956 وجعلها مقسمة الى قسمين :

الاولى: منطقة الري الوسطى في بغداد .

الثانية: منطقة ري بغداد

وجعل لكل من هذين القسمين فروع وشعب خاصة بها (التميمي، 2021 ، صفحة 68).

ولتسهيل وتنفيذ عمل المديرية في وزارة الزراعة اصدرت وزارة رشدي الجبلي وبموجب قانون رقم (27) لعام 1954 في الثالث والعشرين من ايار 1956 تقسيمات فنية انيطت اليها تدقيق الامور الفنية للمديرية العامة، وجعل مديرها العام المسؤول هو المسؤول المباشر امام الوزير، وتم تخصيص لكل قسم وشعبة مهام خاصة مكلفة بها (التميمي، 2021 ، صفحة 70) (د.ك.و، الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار ووزارة الاعمار ، التقرير السنوي عن اعمال مجلس الاعمار لعام 1955 - 1956، الصفحات 520-522^(*)).

(*) أ- قسم الامور الفنية ويتولى اعماله موظف فني يعمل على تنظيم التقارير السنوية في اعمال المديرية والدوائر التابعة للوزارة ويساعده في ذلك مجموعة من الموظفين الفنيين والاداريين يقومون بتدقيق المعاملات الفنية الواردة للوزارة من الدوائر الاخرى. ب- قسم الادارة الحقوقية ويتولى اعماله موظف حقوقي يكون مسؤول امام المدير العام ويشرف على تمشية الاعمال الحقوقية والادارية والذاتية وكذلك شؤون الاجانب وتنظيم الملاكات. ج- قسم مجلة الزراعة والطبع والنشر والدعاية ويديرها موظف مسؤول امام المدير العام يقوم بإصدار مجلة الزراعة وملحقاتها. د- قسم الحسابات والتدقيق ويتولى اعمالها موظف مسؤول امام المدير العام يشرف على الاعمال المتعلقة بالقضايا المالية والحسابية وتدقيقها وتنظيم ميزانيتها. هـ - قسم شؤون الري والمساحة هو قسم يديره موظف فني مسؤول امام المدير العام.

كما اقامت الوزارة في عهده بوضع مشروع الخمس سنوات في الثامن والعشرين من ايار 1956 بعد التحويل الذي منحتة الحكومة العراقية بالتعاون مع مجلس الاعمار وبتكلفة قدرت بـ (200,139) دينار لأجل القيام بحملات ارشادية لوزارة الزراعة عن طريق استخدام افضل الاساليب الفنية، وتطبيق الاساليب الحديثة في الزراعة وادخال الآلات الزراعية المتطورة من اجل زيادة الانتاج الزراعي ورفع القدرة الانتاجية للمحاصيل (د.ك.و، الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار ووزارة الاعمار ، التقرير السنوي عن اعمال مجلس الاعمار لعام 1955 – 1956، صفحة 40).

وفي اطاره للمحافظة على الغابات تم تشكيل لجنة اشراف (التميمي، 2021 ، صفحة 71)(*)، تتولى ذلك في الثالث عشر من تموز 1956 في قوبي قره داغ (فرنسيس، 2017 ، صفحة 208)(*)، في السليمانية بهدف صيانة الغابات وحمايتها من الحرائق والرعي وتأسيس محطات مراقبة وكذلك وضع الاسلاك الشائكة لمنع دخول الحيوانات بالإضافة الى الاستفادة من الغابات كمصائف وبناء المصاطب على المنحدرات واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع انجراف التربة وكذلك تحسين غابات البلوط (د.ك.و، الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار ووزارة الاعمار ، التقرير السنوي عن اعمال مجلس الاعمار لعام 1955 – 1956، صفحة 40).

كما قامت وزارته بمشروع تكثير الاغنام والابقار المحسنة عام 1956 وفق مشروع تقوية مواقع ابي غريب من خلال تأسيس ثلاث مراكز في المزارع الحكومية الواقعة في العراق أحدها في لواء الموصل، والثانية في اربيل والثالثة في المناطق الجنوبية وتضم مناطق الفرات الاوسط، ويتم ذلك من خلال تزويدها بالمراكز والمؤسسات والمستشارين الاختصاصيين للقيام بالمشروع ولمدة خمس سنوات والهدف من ذلك هو تدريب الموظفين والمزارعين على احدث وسائل الانتاج والتغذية وتحسين نوعية الانتاج من خلال تحسين نوعية الحيوانات العراقية عن طريق التلقيح الاصطناعي والتهجين، واجراء البحوث والدراسات لإنجاحه وبتكلفة (366,000) دينار (د.ك.و، الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار ووزارة الاعمار ، التقرير السنوي عن اعمال مجلس الاعمار لعام 1955 – 1956، صفحة 40).

وفي الحادي والعشرين من تشرين الاول لعام 1956 اصدرت وزارة رشدي اوامرها باستحداث قسم جديد في مديرية الزراعة العامة باسم (قسم الاقتصاد الزراعي) تكون واجباته بحث المشاكل الاقتصادية الزراعية التي تواجه الوزارة (التميمي، 2021 ، صفحة 72)(*)، ووضع لهذا القسم شعبتين هي شعبة البحوث الاقتصادية والتسويق (وزارة العدل و.، 1950، صفحة 656)، وفي الموضوع ذاته أمر باستحداث قسم آخر في مديرية الزراعة العامة في الثاني عشر من آذار 1957 اطلق عليه قسم وقاية المزروعات، وحددت له واجبات ومهام عدة منها مكافحة الحشرات والامراض، وكان هذا القسم يتألف من خمسة شعب وهي (شعبة وقاية النباتات، وشعبة المحاجر الزراعية، وشعبة الطيران، وشعبة المخازن، وشعبة السيارات والادوات الميكانيكية، فضلاً عن استحداث شعبة جديدة عرفت باسم شعبة الرسائل والعمال) ويكون ارتباطها مباشراً بقسم الادارة المركزية (الوقائع العراقية ج.، 14 آذار، العدد 3953، 1957) (وزارة العدل ج.، قاعدة التشريعات العراقية ، قانون (5) لعام 1957 ، مديرية الغابات والتشجير العامة ،، 1957، الصفحات 391-392).

ولم تكتفي الوزارة بذلك فقد عهدت في الثلاثين من آذار 1957 على اقامة معرض للآلات الزراعية الحديثة في ميدان سباق الخيول في منطقة المنصور في الكرخ، من أجل تشجيع الناس للاهتمام بالحيوان واستغلاله بالصورة الصحيحة لضمان زيادة الانتاج من الثروة الحيوانية، كما قامت الوزارة بتجهيز المزارعين في بغداد بالتعاون مع الادارة المحلية بشراء جرارين زراعيين ومحارث وبتكلفة (2060) دينار، والعمل على تدريب المزارعين بها للاستفادة واستئجارها ، فضلاً عن قيامها بشراء حفارتين بكلفة (8964) ديناراً للتخفيف من اعباء المزارعين واستخدامها في حفر الجداول (د.ك.و، الحكومة العراقية ، مشاريع الادارة المحلية للواء بغداد ، ومقرراتها 1957 – 1958 ، د.ت، صفحة 37).

(*) تألفت اللجنة من مديرية التشجير العامة والدوائر المختصة في وزارة الزراعة والهيئة الفنية الرابعة في مجلس الاعمار، تم تخصيص مبلغ قدره (70,210) ديناراً، من اجل ذلك.

(*) بلدة تبعد مسافة (47 كم) عن السليمانية وهي في سلسلة الهضاب المحصورة بين جبال برنارد شرقاً وجبال قره داغ غرباً، ويبلغ عدد سكانها (12) الف نسمة، وقره داغ لفظة تركية تعني الجبل الاسود كناية عن ما فيها من اشجار.

(*) انيطت لهذا القسم مهام ابرزها بحث المشاكل الاقتصادية الزراعية من حيث الانتاج الزراعي والحيواني ودراسة الطرق المتبعة في تسويق الحاصلات الزراعية والحيوانية والعمل على تحسينها والنظر في منح اجازات استيراد وتصدير الحاصلات الزراعية وشتلات الاشجار ومنح اجازات الاتجار بالقطن والنظر في طلبات القطن التي تصدر للخارج وعمل الشهادات الخاصة بذلك، والاشراف على المحالج وتطبيق القوانين والانظمة الزراعية وممارسة مختلف نواحي الاقتصاد الزراعي.

وفي النصف الثاني من عام 1957 استمرت وزارة رشدي الجبلي بإنجاز العديد من المشاريع ضمن الالوية العراقية ومنها تأسيس معمل لتصلح المكائن الزراعية في الرمادي، وبناء مستشفى بيطري في كربلاء والبصرة وكذلك بناء خمسة مستوصفات ومستشفى بيطري في الناصرية، وإحدى عشر مستوصف في ديالى، وشراء عدد من المضخات والمكائن الزراعية في كل من العمارة والحلة، وإنشاء أربع أحواض لتغطيس الاغنام في لواء كركوك، وبناء أربع مستوصفات في اربيل بالإضافة الى تشجير المنطقة الغربية من مدينة الموصل وزراعة الغابات والاحراش (الجبلي، 1957، الصفحات 44-49).

اما من الناحية الادارية والفنية، فقد عمل رشدي الجبلي بإعادة هيكلة مديرية الغابات والتشجير العامة بهدف تطوير اعمالها وتوفير مساحات ترفيهية واسعة، وزيادة المناطق الخضراء لإقامة الاعياد والمناسبات الوطنية (التميمي، 2021، صفحة 75)*.

نلاحظ من خلال الاعمال التي انجزتها وزارة رشدي الجبلي انه ترك بصمة واضحة في تحسين المستوى الانتاجي من خلال استحداثه الاقسام الجديدة وتحسين نوعية الانتاج بغية تصديره لخارج العراق، وهذا ما كان له الدور الايجابي في توليه الوكالة الثانية لوزارة الزراعة واستثماره وزارة ثانية لوزارة الاقتصاد في الثامن من ايار 1958.

وفاته :

كان رشدي الجبلي من الشخصيات السياسية التي كان لها دور فاعل في تنمية الاقتصاد العراقي ولاسيما في وزارة الزراعة والذي عرف خلال فترة ترأسه بالنزاهة والاخلاص والاجتهاد في العمل، توفي رشدي الجبلي في لندن عن عمر ناهز الثمانين عام في يوم الاربعاء 18 شباط 1998 (بصري، 2004، صفحة 186).

الخاتمة والاستنتاجات

توصلت الباحثة الى جملة من الاستنتاجات وهي :

- 1- تعد اسرة ال الجبلي من الاسر الاصلية العراقية والتي تنتمي الى قبيلة طيء التي كان لها دور بارز في جوانب الحياة المختلفة في العراق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكانت لها مكانة كبيرة لدى العثمانيين والعهد الملكي في العراق .
- 2- اثرت البيئة الاجتماعية لأسرة ال الجبلي في بناء شخصيته والتي كان لها دور كبير في توليه المناصب الوزارية ولاسيما وزارتي الزراعة والاقتصاد في الحكومة العراقية ابان العهد الملكي .
- 3- عمل بشكل متواصل على تطوير وزارة الزراعة والاقتصاد من خلال تبنيه المشاريع الاقتصادية واستحداث مديريات جديدة تخدم الوزارة وموظفيها.
- 4- دعم الفلاحين ومطالبهم من خلال اهتمامه بالأراضي الزراعية وزيادة مساحتها وشجع على الاهتمام فيها بغية تحسين الواقع الزراعي والقضاء على الامراض.
- 5- شجع على تقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية مع دول العالم والبلدان العربية لأجل تحقيق الاكتفاء الذاتي من مشتقات النفط وتصديره الى الخارج.
- 6- دعا الى تشجيع وتحسين الصناعة المحلية من خلال تحسين اداء الموظفين وارسالهم الى بعض الدول للاستفادة من خبراتهم في المجال الصناعي.
- 7- بينت الدراسة ان رشدي الجبلي كان من الشخصيات المخلصة للعمل ومعروف بنزاهته مما اسهمت بتحقيق انجازات مهمة في وزارة الزراعة ساعدت على تحسين الواقع الاقتصادي للمجتمع العراقي من خلال اصداره القوانين وإنشاء كلية الزراعة وقيامه بكثير من اعمال الري وهذا ما كان له الدور الايجابي لتحسين علاقات العراق الاقتصادية مع البلدان المجاورة .

(*) للاطلاع على المزيد من هيكليّة مديرية الغابات والتشجير العامة.

المصادر

- www.wikepeida.com . (بلا تاريخ).
- الدروبي، ابراهيم عبد الغني. (2001). *قضاة بغداد*. بغداد: ج2، دار الشؤون الثقافية .
- مظهر، احمد كمال. (1999). *مذكرات احمد مختار بابان آخر رئيس وزراء في العهد الملكي*. دم: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- الحميري، ادوارد عبد العظيم عنبر. (2017). *وزارة الاقتصاد العراقية (1939 - 1958) (دراسة تاريخية)*. العراق: رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة القادسية.
- التميمي، اسماء رحيم جبر. (2021). *اسرة آل الجبلي ونشاطها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في العراق حتى عام 1958*. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
- فرنسيس، بشير يوسف. (2017). *موسوعة المدن والمواقع في العراق*. لندن : ج2.
- جريدة الزمان. (1958 ، العدد 6289). 24 تموز .
- جريدة الوقائع العراقية. (العدد 12845 ، 1950). ، 12 حزيران.
- جريدة الوقائع العراقية. (العدد 3660 ، 1955). 11 تموز.
- جريدة الوقائع العراقية. (العدد 3679 ، 1955). 28 آب.
- جريدة الوقائع العراقية. (العدد 3720 ، 1955). 3 تشرين الثاني.
- جريدة الوقائع العراقية. (العدد 3730 ، 1955). 2 تشرين الثاني.
- جريدة الوقائع العراقية. (العدد 3742 ، 1955). 8 كانون الثاني .
- جريدة الوقائع العراقية. (العدد 3953 ، 1957). 14 آذار.
- جريدة الوقائع العراقية الوقائع. (1958 العدد 4163). ، 7 تموز.
- جريدة الوقائع العراقية. (1955 ، العدد 3572). 3 آذار.
- جمهورية العراق ، وزارة العدل. (1957). *قاعدة التشريعات العراقية ، قانون (5) لعام 1957 ، مديرية الغابات والتشجير العامة ،* .
- جمهورية العراق ، وزارة العدل. (قانون رقم (3) لعام 1955). *قاعدة التشريعات العراقية، مديرية الزراعة العامة ، 1955.*
- جمهورية العراق ، وزارة وزارة العدل. (قانون (7) لعام 1955). *قاعدة التشريعات العراقية ،، تعليمات وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة العامة لعام 1955.*
- محمود، حسين علي. (2011). *انساب ومشجرات الاسر والبيوتات بالكاظمية*. بيروت: مكتبة الحضارة.
- بطاطو، حنا. (1990). *العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية*. بيروت : ترجمة :
- عفيف الرزاز، الطبعة العربية الاولى ، ج 1 .
- الخيواني، حيدر صبري شاكر. (2018). *التنافس العثماني - الفارسي على العراق وأثره على الأوضاع العامة في المجتمع العراقي (1534 - 1779)*. العراق: مجلة الباحث ، العدد السادس والعشرون .
- د.ك.و. (بلا تاريخ). *الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار ووزارة الاعمار ، التقرير السنوي عن اعمال مجلس الاعمار لعام 1955 - 1956*.
- د.ك.و. (د.ت). *الحكومة العراقية ، مشاريع الادارة المحلية للواء بغداد ، ومقرراتها 1957 - 1958*. بغداد : مطبعة العاني.
- د.ك.و. (هيئة التقاعد العامة). *الاضبارة الشخصية لرشي الجبلي، رقم الاضبارة 31/02725005*.
- د.ك.و، الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار ووزارة مجلس الاعمار. (1956). *التقرير السنوي عن اعمال مجلس الاعمار لعام 1955 - 1956*.
- د.ك.و، الحكومة العراقية. (1955). *مجلس الاعمار ووزارة الاعمار ، التقرير السنوي عن اعمال مجلس الاعمار لعام 1955 - 1956*.
- د.ك.و، هيئة التقاعد د.ك.و. (الاضبارة الشخصية لرشي الجبلي). رقم الاضبارة 31/02725005.

- المناصير، سيف معتر عمر . (2017). دور عبد الحسين الجليبي السياسي في العراق 1877 – 1939 . البصرة: رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة.
- الجليبي، شاكر راغب. (1957). مشاريع الاعمار في العراق . بغداد : ج2 ، مطبعة شفيق.
- الحسني، عبد الرزاق. (1990). تاريخ الوزارات العراقية. جروس برس: دار الشؤون الثقافية العامة ، ج1.
- آل ياسين، محمد حسن آل. (1967). تاريخ المشهد الكاظمي. بغداد.
- الجليبي، مذكرات احمد. (2009). منشورات المؤتمر الوطني العراقي .
- الخطيب، مصطفى عبد الكريم. (1996). معجم المصطلحات والالفاظ التاريخية. بيروت : ط1 ، مؤسسة الرسالة .
- الوندائي، مؤيد ابراهيم. (2012). اعلام الشخصيات السياسية العراقية في الوثائق البريطانية 1953 – 1958 . عمان : رحمة للنشر والتوزيع ، .
- بصري، مير . (2004). اعلام السياسة في العراق الحديث. لندن : ج1 ، ط1 .
- الشمالي، هشام صالح شذر. (2023). عبد الهادي ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العراق حتى عام 1958 . بغداد: اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية.
- وزارة وزارة العدل. (1950). جمهورية العراق، قاعدة التشريعات العراقية ، قانون رقم (21) لعام 1950 ، انضمام العراق الى مؤسسة الغذاء والزراعة للأمم المتحدة ، .

References

- Al-Droubi, I. A. (2001). *Judges of Baghdad* (Vol. 2). Baghdad: Dar Al-Sha'un Al-Thaqafiyah.
- Al-Halabi, S. R. (1957). *Reconstruction Projects in Iraq* (Vol. 2). Baghdad: Shafiq Press.
- Al-Hasani, A. R. (1990). *History of Iraqi Ministries*. Gross Press: Dar Al-Sha'un Al-Thaqafiyah Al-Ammah, Vol. 1.
- Al-Humairi, E. A. A. (2017). *The Ministry of Economy of Iraq (1939–1958): A Historical Study* (Unpublished master's thesis). College of Education, University of Al-Qadisiyah, Iraq.
- Al-Jalabi, A. (2009). *Memoirs of Ahmed Jalabi*. National Iraqi Conference Publications.
- Al-Khatib, M. A. K. (1996). *Dictionary of Historical Terms and Titles* (1st ed.). Beirut: Al-Risala Foundation.
- Al-Kheikani, H. S. S. (2018). *The Ottoman–Persian Rivalry over Iraq and Its Impact on Public Affairs in Iraqi Society (1534–1779)*. *Al-Bahith Journal*, (26).
- Al-Manaseer, S. M. O. (2017). *The Political Role of Abdul Hussain Jalabi in Iraq 1877–1939* (Unpublished master's thesis). College of Arts, University of Basra.
- Al-Shammari, H. S. S. (2023). *Abdul Hadi and His Political, Economic, and Social Role in Iraq until 1958* (Unpublished doctoral dissertation). Al-Mustansiriyah University, College of Education.
- Al-Tamimi, A. R. J. (2021). *The Jalabi Family and Its Economic, Social, and Political Activities in Iraq until 1958* (Unpublished master's thesis). Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.
- Al-Waqa'i Iraqi Newspaper*. (1950, June 12). Issue 12845.
- Al-Waqa'i Iraqi Newspaper*. (1955, August 28). Issue 3679.
- Al-Waqa'i Iraqi Newspaper*. (1955, January 8). Issue 3742.
- Al-Waqa'i Iraqi Newspaper*. (1955, July 11). Issue 3660.
- Al-Waqa'i Iraqi Newspaper*. (1955, March 3). Issue 3572.
- Al-Waqa'i Iraqi Newspaper*. (1955, November 2). Issue 3730.
- Al-Waqa'i Iraqi Newspaper*. (1955, November 3). Issue 3720.
- Al-Waqa'i Iraqi Newspaper*. (1957, March 14). Issue 3953.
- Al-Waqa'i Iraqi Newspaper*. (1958, July 7). Issue 4163.
- Al-Wondawi, M. I. (2012). *Media of Iraqi Political Figures in British Documents 1953–1958*. Amman: Rahma Publishing and Distribution.
- Al-Yaseen, M. H. (1967). *History of the Al-Kadhimiya Shrine*. Baghdad.
- Al-Zaman Newspaper*. (1958, July 24). Issue 6289.
- Basri, M. (2004). *Notable Politicians in Modern Iraq* (Vol. 1, 1st ed.). London.

- Batatu, H. (1990). *Iraq: Social Classes and Revolutionary Movements from the Ottoman Era until the Republic's Establishment* (A. Al-Razzaz, Trans.). Beirut: Arabic Edition, Vol. 1.
- D.K.W. (n.d.). *The Iraqi Government, Local Administration Projects for Baghdad Province, and Its Decisions for 1957–1958*. Baghdad: Al-Ani Press.
- D.K.W. (n.d.). *The Iraqi Government, Reconstruction Council, and Ministry of Reconstruction, Annual Report on the Reconstruction Council's Activities for 1955–1956*.
- D.K.W. (n.d.). *The Personal File of Rushdi Jalabi*, File No. 02725005/31.
- D.K.W., Retirement Authority. *The Personal File of Rushdi Jalabi*, File No. 02725005/31.
- D.K.W., The Iraqi Government, Reconstruction Council, and Ministry of Reconstruction. (1956). *Annual Report on the Reconstruction Council's Activities for 1955–1956*.
- D.K.W., The Iraqi Government. (1955). *The Reconstruction Council and Ministry of Reconstruction, Annual Report on the Reconstruction Council's Activities for 1955–1956*.
- Francis, B. Y. (2017). *Encyclopedia of Cities and Sites in Iraq* (Vol. 2). London.
- Mahfouz, H. A. (2011). *Lineages and Family Trees of Families and Households in Al-Kadhimiya*. Beirut: Library of Civilization.
- Midhar, A. K. (1999). *Memoirs of Ahmed Mukhtar Baban: The Last Prime Minister of the Monarchy*. Beirut: The Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Republic of Iraq, Ministry of Justice. (1950). *Iraqi Legislation Database, Law No. (21) for 1950, Iraq's Membership in the United Nations Food and Agriculture Organization*.
- Republic of Iraq, Ministry of Justice. (1957). *Iraqi Legislation Database, Law No. (5) for 1957, General Directorate of Forestry and Afforestation*.
- Republic of Iraq, Ministry of Justice. *Law No. (3) for 1955*. Iraqi Legislation Database, General Directorate of Agriculture.
- Republic of Iraq, Ministry of Justice. *Law No. (7) for 1955*. Iraqi Legislation Database, Ministry of Agriculture Instructions, General Directorate of Agriculture.
- Wikipedia. (n.d.). *Wikipedia*. Retrieved from www.wikipedia.com.